

فی شنتنی القریمت

شعر

إكرام بشری

في شنتطى القديمة
المؤلفة : إكرام بشرى

تصميم الغلاف : أحمد بلال

الطبعة الأولى : يناير 2019
رقم الإيداع : 2019/2707
الترقيم الدولي : 2-247-769-977-978

جميع حقوق الطبع محفوظة
الناشر: أوراق للنشر والتوزيع
awraaq@live.com
القاهرة - 4 شارع محمد مظلوم -
من صبري أبوعلم - عمارة
أنور وجدي - الدور الثاني - مكتب 25
م : 01010490247
ت : 0223963002 (+2)

الإهداء :

إلى بشرى عبد المسيح .. أبويا الى علمنى ان القلب المحب
أطيب وأجمل منح الحياة .

وأمى مفيده صالح بطرس الى خبيت فى حضنها كل وجع
الحياة .

وناهد مكرم أمين وجورج وربىكا دنيتى الشاهقة والمحبه
المجانية والغنى الإنسانى .

واخواتى ماجد وعادل ونبيله وآمال .. العزوه والسند والوطن .
الشيخ محمد كامل أمين .. الإنسان الغير عادى والقلب
والصوت الى مجرجهوش غبار الحياة ولا طبائع البشر العاديين ..
رسالة محبه لروحك فى عالم الخلود ..

- 1 -

يا خاله أم رَحِيم
الموت خد كثير
وانا خايف ..
بس لازم تعرفى يا وليه
إنى مش جبان
يا وااااا
اشبع منها بقي
ومتبقاش زى ابو قردان
مهما يلقط م الغيطان
برضه يفضل جعان

والموت يا واد عاداه وبتلف
إيديه تقيه ساعات .. وساعات بتخف
وأقرب لينا من بلعة الريق
وأقرب من دوسة خطوتنا على الطريق
والموت سريع .. أسرع من الندهه
أسرع من نتفة الريش
ده حتى ناديه شفيق حبيبتك ماتت
الى كانت أكثر واحده فيكم بتعيش
مين دى الى ماتت
يا وليه يا قليلة الحيلة
أومال مين الى بتنام على دراعى
كل ليلة
يا ام رحيم اسكتى بقى
دى لسه كفها دافى فى يدي
من آخر لقا
.. يا واد
انا عارفه يا شقفة من القلب

مش مصدق مماتها
وعارفه دبحتك لما تناديه
وتسمع سكاتها
عارفه إنك حبيتها
عارفه إنك بتتنفسها
وهى كمان ماتت على قلبك
أم رحيم فاكروه ومش بتنسى !!
وأقولك أماره
انت حبيتها
من يوم ما شبكتلك
إجابه السؤال الثالث فى البنسه
اسكتى يا وليه اسكتى
دى نفسها الى ساكن صدرى
لسه ما طلعتشى
دانا عايش علشان هى عايشة
رغم إن الموت بيعجى كل يوم
ياخد مقاسى ويمشي

- 2 -

اسنديه يا حيطه مايله
لسه فاكر إنه واقف
روحه عايشه بالمحايله
واللى باقى فى عقله خافف
كان مذاكر
لسه فاكر
ولما عدى جوز عساكر
من عُفارهم صدره سافف
دايرة بيه ودايرة بينا
دنيا شابة بتنادينا

بيشتهيها وتشتهينا
كان لسه واقف فى المخالف
كان بيشهد إنه شاهد
ع الى محذوف م المشاهد
الى واقف شد عوده
والى ميت قلبه عابد
والى عايش عمره تالف
جابه قهوه وكبس له بُن
وخبى روجه فى ألف خُن
قاله بكره لو تظُن
قال ما اظُنش إنى شايف
كانت حبيته لابسه بمبى
كان يقوم وينام بذنبى
كنت افضى كتير وأعبى
كان يمصمص فى الشفايف
مين حذفنا من سطوره
وراح ناداه وعدى دوره

وساب كلام محشور ف زوره
ولما هاج علقله فله
ولما راح كسرله فله
ولما مات
كان برضه خايف

- 3 -

نقلع ونلبس في الهموم
ونكسر غسلنا باللمون
ونشب تحت مش لفوق
تتعري كسوة العيون
وان خدنا خطوه للإمام
ترجعها رجل البنطلون

- 4 -

مش شارب القهوة المغلية
وهوارب كل الشيش
وهراجع كل الجوابات المنسية
وأحلامي المطويه في رغيف العيش
وانا باكل من كفى آخر حباية توت
هشتاق للبنت بنوت
الى بتجرى في دمي
وهغنى ..
للبرتقان الأخضر ..
لما كان بيترجرج

فوق صدر البنات الخضر
وابتسم .. تضحك وتجري
أجري .. تبتسم .. أضحك .. تعود
أترمي في حضن الوجود
تُنكش الإنسان في صدري
وتتزع نقطة حدود

- 5 -

هنشر هدومي ع الى باقى من حبالى
وابدر جروحي على كل السطوح
كان يوميهها نور قمرها مش قُبالى
والليالى راشه ملح فى الجروح
هنزل ألف فى الشوارع
لابس قميصى النص كُثم
وفى صدرى جزء من حلمى الى باقى
وافنط وألعب بالورق من غير ما اخُم
وألملم من جنب جدران البيوت
أحلام قديمة

أصحابها مش كاتبين وصية
وصينية باقية من قهوة ف خيالى
مدفوع حسابها من زمان
و فى نفس المكان
دى الصبية اللى عشقتها
وده ابنها اللى مشفتهوش
تاهت ودابت فى الوشوش
نظرة عيونها
اللى بتفتَح فى النعوش
وش باهت ووش مش مغشوش
ولاقتنى ساكن حضانها
لكن ساعتها
مقدرتش افتح عيونى ف ضيها
كان عليا ليها دين وماوفتهوش

- 6 -

كل كذبة تشبه الكذبة .. الى بتقيس المسافة
بين السما والأرض
ومفیش حقایق ثابتة .. ومفیش ثوابت تتعد
حتى العلاقه بين الرغيف والغموس مؤقتة ..
وبتنتهى بالعض

- 7 -

قلق الليل
يبدلق ذكرياتك ع المخدة
البت نورا
بترمى فى الكراسه وردة
وحاجات كثير مفيش رباط ما بينهم
وقلبين وسهم كان فى الأصل دينهم
وصهد رمل الطريق
وشجر النبق العتيق
ورنة أنه موجوعة
وغصّة فى الحلق مزروعة

حتى عم أنور مات ..
وانا مديونله بتلات سجائر فرط
والبت أحلام
بتبدل التكشيرة من غير شرط
وكام حكاية فرط
ناقصة وبنكملها
نسند إيدنا ع الحيطان
مايلة وبنعلها
وبلاد مش عايزه تفتح .. قلبها للنور
وساقية متعشمة يلف بيها التور
وثوره وشهيد وأحرار
وليل يخلف ليل
مالوش في خلف النهار
وعبيد وأسياد ومساجين
ومسلمين ونصارى
وحارة من قلب حارة
وبهية شنتت ياسين

واتبقى فى الحجر العكارة
كانوا يا دوب نفسين
والأربع حيطان ستارة
ومفیش حروف مكملة
ولسان عجوز وحيد ..
على طرفه كلمة منملة

- 8 -

أنا فايق لكن سارح
وحاسس براحة وألم بارح
وحلمي القُزعة .. بقى فارع
وخُلقي الضيق .. بقى شارع
ولما خoft من بكره
سكنت بروحي في امبارح

- 9 -

فتحت دُرج مكتبى
أرتب فى أوراقى القديمة
لقيت قصقوصة ورق
مكتوب عليها بالدم
انت اللقا والجفا والحُصن
والدم كان ناشف عليها
لكنه برضه كان لِسَّه سُخن
وجنب منها حلم قديم اتزنق
جوا جوف الليل
وكان بايش من الهم

وريحة بنت طالعة من منديل
كانت ساكنة الحاسة
النهارده الدنيا ف عينيها
عدمانة وخاسة ..
وجواب من عبد الناصر لنهرو
كان مزنوق في آخر الدُرج
(وشعب واقف على باب النهار)
كان ضهره محنى خالص ويبيني بُرج
وقد كام انكسار مُهمَل وعادى
وحته صغيرة من قُرْبانة قديمة
كانت بركة منها وما أكلتهاش
وفكرة غنوة حزينة خناقتها فرحة
و مكتبتهاش ..
ومش حزين لأنه عادى
مفيش نبى مالوش أعادى
وفى الدُرج من أقصى اليمين
كانت صورتى مع كتلة يسار

والخلفية لوحة لمجموعة قديسين
مار جرجس أو يُسطس أو أبو سيفين
أو يجوز
صورة لجدى العجوز ..
بيسحب نفس دبلان
من سيجارة لف
وصورة من زمان لإنسان عادى
بينضرب بالكف
ونسخة من عقد جواز
عليها بصمتى
وواحد لابس بدلتى
وكنا شكل بعض
وواحد بيضحك ضحكتي
ومكوناش لبعض ..
رُحت لميت أوراقى .. على أشواقى
على إبرة وابور جاز
شبكت صدفة ف صباعى

وفتحت درج مكتبي تاني
ونيمت فيه كل أحلامى وأحزاني
ومشيت ...

- 10 -

أقفل عليكى الباب تانى وافتحوا
لِسَّه الحنين فى القلب ييمرجحوا
يدق دقه ويسكت .. يئن .. أقوله خلاص
طلع الأنين لسه برضوا بيفرّحوا

- 11 -

أنا كنت بابك
يوم كان العتب فاضى
وكنت الرصيف
الى محشود بالزحام
جنب الممر
الى سترنا م المطر
عطف الكلام سَقَط حروف العطف
أصبحنا وردتين مُجبرين ع القطف
بردانة روحنا كان سقفها عريان
وبيوت زمان مابتخشيش م البرد

مزروع فى قلبى لغربتك ورد
زهرة وحيدة بتحتفل بالعيد
واقف وحيد
بتشب روى
فوق جدار السد

- 12 -

كان طول أيام حنانى ... تانى قلبه ع القسا
قاعد بفنط ف حروف أسامينا
وأوصل ما بينهم وبين حلم اتنسى
تلميذ بليد انا ...
شردنى سُور المدرسة

سكر زياده قهوتى
والقهر كان قسمة ونصيب
رتب حروف إسمك ... دا انت يا دوب
قربت تُشبك ف الحقيقة

حتى انتصارى الوحيد
كان اعترافى بالهزيمة
وبالأماره....
الحياة أفرجت عنى بضمان انكسارى
كنت حافى ماشى بانهجى الحوارى
(يقولوا صار عندك اولاد)
مين دى الى صوتها ناشع من شق البيوت
مين دى الى فوق طاقة احتمالى
رسمانى صمت ورسمانى صوت
كتبانى سفر للحياة ... بشارته ساكنة ف خيالى
وانا أصلاً يا حبيبتى سفر موت

- 13 -

تقيل على الشمعه الظلام
وبيترخي اللهب
وقلبي الى هذه الشغب
صار يشتهي الأحلام

- 14 -

هى نفس شرخة العين من كام سنة
ومش باقى فيها غير ملامح منى أنا
وانا .. من كام سنة
كنت باتبجى طعم البنات
كان لسه بدرى وقتها
ولا حضن منهم لسه فات
من كالأام سنة
بس انا
لسه الخجل عاقد لسانى
واللى غاب كام سنة

هايفوتني تاني
يمكن مقام عشرين سنة
زي اللى عدو من سنة

- 15 -

هاستلف منك
قد ابتهاج مقام يا دوب ثانية
يمكن أقدر اوصفلك
لما وردة فتحت وقفلت على الثانية
وعن هزيمة يتيمة دخلت وحيدة
من البيان
وعن إيديكى الى راحت تلمس
تجاعيدها من على لحم الحيطان
وعن قسوة إيديا على ضهرك بعدها
وانا بافرذلك الحانية

- 16 -

هاوصيك بعيار عدى وغار
بس دوشنى
والقط الى طعّمت عياله
راح خربشنى
والصحرا البور
والضلمة الكحل
الى بيشربها النور
والبنت جارتنا البنور
الى كانت بتخاف من (العجئه)
ووشوش أصحابى

الى بتتغير فجأه
والبيت المدبوح خلف السد
والواد النوبى
ودمى النازف جوا عروقى
وريحة الفصل
وديل حصان البنت
الى بيتحنى للريح
وكل ديك بيصيح
والشجرة الى سكنها
العصفور المسحور
والشمس لما توطى تبوس على خد الأرض
وتبوح بالنبت العاقر
خليك فاكر أنا زيك فاجر
لكن جوايا إنسان بيخاف
لو طفوا النور

- 17 -

مكانش قصدى أجرحك
لما قولت ...

كان جرح قديم وانفتح
ده انا ياما اندبح

وبرضه عاش تانى

الجرح ده فى وجدانى

وانا كان كل قصدى

تسلفينى شوية غُرز

علشان أقفله تاني

- 18 -

كان برد خالص يومها
وقلوبنا قايمة من الحكاوى القديمة
والتلج فرش الطريق
على قد عيني ما شافت
والبار القديم كان نوره باهت
والسيما كانت في عرضها التالت
كانت عينيكي كلام واضح بيتخفا
وانا بنزف وبتصفى
والعيل الى قعد جنبى
ينام ويصحى تانى

كان الجمع هايل بضحيجه
بس انا كنت وحداني
ما بين أدينك واسامحك
بتهجي ف ملامحك
ولساني يتهجي الأغاني
كنتي وطن ناقصه النشيد والعلم
أنا كنت الكلام اللي مزنوق في سن القلم
وكنتي ألم يشق قلبي في المنام
كنا آخر معاهدة سلام
وكنتي آخر مطاف في الألم

- 19 -

كان طال فيها ما بينا الشرح
اللحظه الى انا وانت كُنّا بنمسح فيها
من وش مراية الحمام التغيشة
وبتضيع نص ملامحى فى دخان الشيشة
اللحظه الى بدأ فيها ينزّ الجرح
فاكره

وانا بشرب من ريق المسافة
من عند روحك لحدى
كان بس على لسانا
أزّمه وهتعدي

أو ما تعديش
مش فارقة كثير
كنا ساعتها
لو مره بيزحف على تفاصيلنا البرد
ما بنرضاش
كنا وكان قلبنا دافي ساعتها ما بيتغطاش
الموت دلوقتى فى ملاحك بقى بيعيش
والصدق ف قلبك هو الميت
وانا جوه فى قلبى
كل بيوت الناس بتبيت
رغم ان اللى رهنه
من عمرى لعمر ك بيروح ما يجيش

- 20 -

الشاى له طعم مُر .. والعسل برُضُه
حتى الى مقطوف من نن أرضُه
حالف يدوُقنا قبل ما ندوُقُه
ده حتى الورد من شوُقُه
مات وريحته مش فيه
وصى الشهيد على تارُه
ومفیش دراع يوافيه
بتدوس برجلك ع التلج والرخام
فارغة الشوارع م الزحام
وتقبله عيون الناس على البدن

فرق باهت بين قماش الستارة
وكسوة الكفن
ومالكش في الموت والذكريات
ولا ف عشق البنات ليك ديه
ولا في الغيه لك صبيه
تهدل على موتك
اخلع قميصك غطي أعدارك
واسحب آخر ضي ف نهارك
هاتسكن جروحك ف روحك
وتبنى على قدك
وتعيش على قدك
وتموت على قدك

- 21 -

لقيت في شنتطى القديمة
قرش قديم من زمان
بس كان ممسوح
وصورة قديمة لحبيبتى الى ماتت زمان
بس لِسَّه فيها الروح
وحفنة شمس قادرة تبُخ الدفا
ولحظة صفا ..
وبنت طازة خطت فوق جتتى
وانا مدبوح
ونشيد بلادى ..

ونتيجة السنادى ... ساعتها
وحتىه باقية من استيك ساعتها
ونقطتين دم من ضمير مجروح
وعيل صغير كان نفسى يكون ابنها
وضحكه مقطوفة بدرى تترى ف عزها
وبواقى ذكرى تاهت فى براح الروح

- 22 -

نفس الليالى يا حبيبتى .. الى ممكن تبوحلى ..
ممكن كمان تبوحلك
لكن أنا الجناح الى رفرف حواليكى
وأنا الطير الى مدبوحلك

- 23 -

وبقيت يا قلبي زى راجل عجوز
قاعد على ناصية حارتنا بيقلب ف المواجه
بيعد كام حلم متكفن وكام حلم م الغربه راجع
وكام جرح بيتفتح على السيرة
واقفه ف الشباك البنت أم الضفيره
ويمكن يجوز سايبه شعرها
نظري الضعيف مش جايب لحدها
على قد ما تشدنى بطلع لفوق
وعلى قد ما تضمنى باسكر وافوق
يفصل ما بينى وبين صدرها

سلك الكهربا
كان نفسى أكون سنجاب جريء
أعرف فنون الدحلبة
كان نفسى أكون بعزف كمان
وارقص كمان
وأحبى مع قلبى الى حبا
زى عصفور حزين بيتهجى الزقزقة

- 24 -

مش قادر اشوف
يمكن مفيش ضي
نفسى ألمس الحروف
نفسى أعرف قلبى قاسى
ولانى
نفسى أركب قطر رايح
أو حتى جى
طيب نفسى أضحك
نفسى أعرف
انا ميت ولا حي

- 25 -

مفیش ما یوحى إنى عایش
ولا فیہ محاولة جادة للتعايش
یبقى اللى عایش زى واحد
مات فطیس
أو یجوز احلها... بحبل شق ىكون رخیص
ماتأخذتش بالك من آلامى
دى مجرد آلام
وانفض ودانك من كلامى
دول یا دوب شویة كلام
وادینى أهو قدامك
لسة حیاتى بتتمرجح
على یاقة القميص

- 26 -

صرخت على قد صوتي ما جاب
رد الصدى .. مالوش لزوم العتاب
خلي اللى راح ..
يسيب لجرحك براح
وخلي اللى جاي
ما ياخدش صوتك غياب

- 27 -

فينك من زمان ..
كانوا كلمتين بينى وبينك
واللى باقى من كلامى
محشور يا دوب ف الحلق
والخلق ...
متعلقه عيونها ف خطوتك
وأنا والحنين لحظتك
لو تُشبيكينا فى عروة الفستان
كان فينك من زمان

- 28 -

كُنَّا يا دُوب نَشبه حَيَاة
كُنَّا ضَجِيج ومَاهَش صَوْت
كَانَتْ تَعِيش .. أَنَا كُنْتُ بَرَضَه زِيهَا
تَفْتَحْ لِي شَيْش .. أَفْتَحْ ضَلُوعِي لِقَلْبِهَا
وَعِشَان يَعْشَلِي نَبْضَهَا .. كَانَ لَا بُدَّ إِنِّي أَمُوت
سُؤَال فَقِير بِيْتَشْعَلِق
عَلَى حَيْطَان الْبِيُوت
تَتَوَحَّم جَرُوحَكَ ع الشِّفَا
تَتَضَحَّك مَعَاهُمْ فِي الْعَلَن
وَتَحْزَن لَوْحَدَكَ فِي الْخَفَا
وَتَنْعَم لَوْحَدَكَ بِالْدَفَا
جَوْه التَّابُوت

- 29 -

الموت فى بلادنا بقى شريطة سودة
محطوة ع الشاشة ب ميل
وفى الوقت نفسه
فيفى عبده ؟
بترتعش زى حنة حرير
منشوره على حبل الغسيل
أما المذبة !! دى فظيعة
حزينة موووت
لابسه اسود داكن
لكن
نص صدرها داخل على كل البيوت

- 30 -

ليلاتي
بتجيلي حبيبتى فى الأحلام
ببشارة جديدة
بأن المولود الجاى إنسان
وكالعادة
قبل ما تمشى
بتميل تاخد بإيديها حفنة أحزان

- 31 -

القهوة مطبوعة أو سادة

مش مهم

طالما ..

هدير البُكا زيادة

تمدح أو تدم

مش مهم

لابس بنص أو بِكُمْ

مش مهم

الموت بقى عادة

وطعم الدموع مالح

والجرح ف الضلوع سارح
يبقى الأهم ..
نلملم خيوط اهم
كالعادة

- 32 -

كان كل شئ على مقاسنا
الشوارع والبيوت
واللى باقى من ناسنا
الكلمة بمعانيها
والنخله بشواشيها
والضحك من غير صوت
والجرح من غير موت
والشوك شبك وردة
وسؤال على قده
بيقطع حواشينا

مين بدل ليالينا
وخلي كل واحد فينا
بينام وحضنه لوحده

- 33 -

أنا وانتى زى كل شيء فى بلدنا
لما يطلع فوق
مش بيعرف ينزل تانى
وزى الدم فى عروقنا
بيمشى على نبض ويسيب نبض
والدفع زى القبض
مفيش باقى

- 34 -

سَحْبَةُ رَمُوشِك
سَابَتْ فِي قَلْبِي خَطِينَ رُخَام
هَاجَمَ عَلَيَا الزَّحَام
وَقَدَرْتُ أَعْدَى بَكْتَانِي
عَدَلْنَا رَصَ الْكَلَام
مَا بَيْنَ حَزْنِي وَابْتِهَاجِي
عَلَقْتُ صَوْتَك فِي الْهُوَا
حَلَقِي إِلَى جَفِ ارْتَوَى
وَعَرَقْتُ !!
أَنَا كُنْتُ مَرَّةً هَزِيلَ وَنَشَفْتُ

ومرة سرقت من عيونك
لحظة غيابة م الصورة
وبنيت مكانى بيوت
وجروح !!
وضحكة قديمة مكسورة
وفضلتى إنتى
ما بين الحقيقة والغش
وقلبك المشوى بالحنين
بيسقط على الرخام ويطش

- 35 -

أنا كنت مرة فارس
وكنت مرة أسير
ومالى صدرى الفرح
وجنبه حزن كبير
ولما اهتديت للطريق
قلبي ساعته رقص
وجففت روى الغريقة
وشوشت الطيور بالحقيقة
هجت من العش الطليق
ودخلت جوا القفص

- 36 -

افرحوا ..
لو حتى لسه فى القلب حاجه بتجرحوا
افرحوا...
خطوا الى باقى من أملككم مطرحوا
وافتحوا ...
كل البيان ع الحلم مرة واسرحوا
وانسى الى كان ..
بينك وبينهم
ودبحة القلب فى حنينهم
وخرج الطفل الى فيك
واترجحوا

- 37 -

يا وردة عايمة .. وصاحبة ونايمة
في قلب نهر الروح
موجه تكتم عبرها
وموجه تانيه تبوح
انتِ القلق والغرق
انتِ برضه النجاة
وانتِ مكافأة نهايه خدمتي في الحياة

- 38 -

عيش زى غيرك هناك ما عايش
مرة دينى ومرة مدنى
ومرة يشدها بالقائش
واعترف .. ان الكذب كان فى الأصل
حقيقه وبنخبياها
وان الإيدين الشقيانين ساعة الصلاة
برضه بنوضيها
وان الى حكم عليك ربنا ..
وساب النطق للقاضى
وان تحت جيب القميص بتاعك .. قلبك
وبيدق برضوع الفاضى

- 39 -

البت الى فكت روى خيوط .. بتغلنى
عملتنى توب حرير فيه سادة ومقلم
منبت كلام زاهى على شفايفها علمنى
البت ف خطوتين بتشب درجات السلم
خطيت وراها برجل والرجل الثانية تخذلني

- 40 -

ويشدنا جناحنا بره الحدود.... غربه ووعود...
تنحنى الريح ع البلاط.... تلحس عفارة
الأمنيه....
ترسم على الحيط القديم شارة وداع....
فيتملى صدرك شقوق....
كل البيوت... كل الغصون....
كل الصحاب المحبوسين جوه الجفون....
شقولى توبى عروني....
فكونى من صمتى الجبان...
ريجة المكان متشدناش...
الحلم عايم ع الدموع باش....

وأنا كنت سييت كثير حاجات...
متشالة ف عيون البنات...
مشفتوهاش...
دا حتى قلبي اللى اتئذا.....كان لما اتغزا
بالذكريات....
ولا عمرى ضغطى ف يوم على...
غير لما وطى دق الساعات...
ولا مرة نمت نوم غويط...
كل اللى نمته ف غربتى نومة الخطوف...
بنعى الكلام اللى استهجي كل الحروف...
وصوتى حتى اللى اندبح من غير صراخ....
ودمى كله اللى اتنزف من غير جراح...
بنعى الدراع...والشرع...
بانعى الأدان...والجرس...
وأقفال على صدور البيان...
بنعى الودان اللى سمعها ف يوم تقل
...بنعى الأمل...

بنعى الغياب والحضور...
بنعى السواقى والقبور...
واللى حجل... واللى رقص...
حتى اللى مات فوق الفرس...
واللى صاحى ليل طويل....
يغرس ف حبه وما انغرس....
بنعى بكره اللى بعد...
و كنت بحلم بيه قريب...
دلوقتى بتمناك بعيد....
أنا مش بشد ف كما مك... تكون....
مردى ف سطور العديد....
خليك بعيد...
دا البرد مش لأمس ف لحمي....
البرد ساكن ف الوريد...
ف خليك بعيد.....

- 41 -

يجوز كلامى متلجلج من لسع عرق البلح
فى الحلق
وحيد بينشر همومه فوق كتاف الخلق
ومن غير كلام مغزول
أو حروف متعنتة فى القول
انا هرمى على يومى ثلاثين يمين
واحذف من النشيد آخر كلمتين خائنين
وهضيف مكانهم صورة حبيبتى ..
وبصمة دم مجهولة
دبستهم زمان
فى جلدة كتاب الدين

- 42 -

أنا يا دُوب
قربت أشبك ف الحقيقة
والأكيد
إن انتصارى الوحيد
كان اعترافى بالهزيمة
لما الحياة أفرجت عنى بضمان انكساري
كنت يومها ماشى بتهجى الحوارى
كان يومها برضه
كحك عيدها مفروش فى الصوانى
وجانى صوتها ناشع من شق البيوت
مين دى الى فوق طاقة احتمالى

رسماني صمت ورسامي صوت
كتباني سفر للحياة
بشارته كانت ساكنة ف خيالي
وانا أصلاً يا حبيبتى دنيتي
كانت بنت موت

- 43 -

روح خفيفة وقلب طازة
حلمه محشور ف القزازة
زى كل ناس بلادى
كان له حلم !!
حلم من غير سقف على
وبرضه حلمه مش بسيط
يجرف النورع الليالى
"وما يقولوش عليه عبيط"
كان صاحبنا من زمان
كان كل حلمه .. يبقى علمه
عقله كان موزون جنان

كان ماضيها وهو حاضرهُ
ولما حُبَّه ماخذتش خاطرهُ
راح بإيده شق صدرهُ
حتى قلبهُ قُدامنا بان

- 44 -

كان قادر يشوف النور
من طاقة فى الزنزانة
ويرسم ع الحيطان
شوارع مخطهاش
ووردة مشمهاش
ونغزة ضمير فى خانة الأمانة

- 45 -

شوفي كام مرة عايرتيني
بدمي اللي سايح
وبجسمي اللي مليون فتايح
ودموع عنيا اللي قدام عنيكي ظاهرة
ومفيش في مرة عايرتك !!
حتى لما شوفتك
وانت بتفردى جرايد على زورى
الى اندبح هتاف
في حُبك في المظاهرة

- 46 -

عارفاني مين

بصيلي ..

افتحي العين اليمين

وافتحى كمان الشمال

لا ...

مش أنا الغصن اللى مال

ولا اللى مات من فوق ضهر الهجين

أنا من الجماعة اللى اندفنوا من سنين

إحنا الخيطان النير الملضومين فى الهوا

واحنا عم چاهين اللى قلبه بالنشوى ارتوى

إحنا اللى أغنى منك

بس لسه محتاجين
واحنا اللى اقوى منك
بس برضو محبوسين
يمكن نسييتى أبقي مين
ولا تحبى يا ستى اقولك
أنا اللى من زمان دوقت ذلك
بس ليكى
جوه منى حته دايماً باقية ليكى
وليا فيكى مقام ما ضهرى يتعكز عليكى
ده مش عتاب .. صدقيني مش عتاب
ده نبض قلبى اللى محفور بالغياب
مبقاش فيكى حاجه منى بتشبهك
واللى باقى فيكى حتى صوته يشبهك
إحنا الطريق اللى مقسوم نصين
وف آخره بيت واحد
إحنا الصوت اللى خرج يندهك
من كل بيت واحد

متلخبطة ليه بينا ؟
يخرب بيت أمك
متحيرة ليه ؟
ما بين ديلك وبين كُملك
مدى إيديكى الدبلانين
واستري شرخة عُراكى
مجنون شقاكى
وافتكِر إنك حلاله
يا أيها الذين آمنوا
مبقاش فيه فرح تانى
فاحزنوا

